

المنهج العلمي والنظرية

Scientific Methodology and Theory

الاضطرابات السلوكية و الانفعالية في ضوء النظريات

Theories of behavioural and emotional difficulties

محاضرة -1-

ما هو العلم ؟

- وسيلة لفهم البيئة من حولنا و تفسير الظواهر التي تمر بنا.
- وهو النشاط الذي يزيد من قدرة الفرد على التحكم بالطبيعة.
- هو النشاط الذي يدرس العلاقة بين الظواهر المختلفة بغية فهمها و تفسيرها.
- هو الوسيلة التي يتم من خلالها الحصول على المعرفة و هذا يحدث على مراحل هي :
 - مرحلة المعرفة الحسية والخبرة الذاتية و أبرز مظاهرها المحاولة و الخطأ.
 - مرحلة التقصي و التحقق و الاعتماد على مصادر الثقة.
 - مرحلة التأمل و الحوار و هي مرحلة التدليل العقلي و المنطقي و تشمل الاستدلال و الاستنتاج.
 - مرحلة المعرفة العلمية و التحقق العلمي أي وضع الفروض و إجراء التجارب و استخلاص النتائج.

طرق الحصول على المعرفة

- المحاولة و الخطأ.
- اللجوء للسلطة.
- التفكير القياسي – الاستدلالي deductive thinking :
مثال : احمد طالب مجتهد – كل مجتهد ينجح في الامتحان –
اذن احمد سينجح في الامتحان
- التفكير الاستقرائي inductive thinking :
البحث في الجزئيات للوصول إلى النتيجة
- الاستقراء الناقص فحص جزئيات عينة للوصول إلى النتيجة

أهداف العلم

- الفهم:

- الظاهرة نفسها
- العوامل التي أدت لحدوث هذه الظاهرة
- العلاقة بين هذه الظاهرة و غيرها من الظواهر

- التنبؤ :

هو عملية استنتاج يقوم بها الباحث بناء على معرفته بظاهرة مشابهة بضرورة إثبات صحة هذا الاستنتاج من خلال التجريب

- الضبط و التحكم :

من خلال الفهم و التنبؤ يمكن للباحث من السيطرة و التحكم بالظروف لتقليل نتيجة غير مرغوبة و زيادة نتيجة مرغوبة

مثال – اسئلة الامتحان-

المنهج العلمي

- هو افضل طريقة لبناء النظريات حيث يتم من خلالها :
 - الملاحظة المنظمة للظواهر
 - وضع الفروض
 - التحقق من صحتها
 - جمع البيانات و تحليلها
 - الوصول إلى نظريات عامة تفسر هذه الظواهر وتمكن من التنبؤ بما يحدث للظواهر في ظروف معينة

خطوات المنهج العلمي

- هي نفسها خطوات حل المشكلة :
 - الشعور و الإحساس بالمشكلة
 - تحديد المشكلة
 - جمع المعلومات و الحقائق ذات الصلة بالمشكلة
 - فرض الفروض
 - انتقاء أحد الفروض أو مجموعة من الفروض
 - اختبار صحة الفروض
 - استخلاص القوانين العلمية أو الفرضيات

نشاط -1-

مشكلة الاضطرابات السلوكية لدى نسبة كبيرة من الأطفال في إحدى المدارس الابتدائية –

- في مجموعتك طبقي عليها خطوات حل المشكلة ؟
- ناقشي الحلول ؟

تعريف البحث العلمي

- فان دالين يعرفه بأنه محاولة دقيقة و منظمة وناقدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي يواجهها الإنسان
- جهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة و التأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي
- يعرفه ويتني انه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف الحقائق و قواعد عامة يمكن التأكد من صحتها
- بولنسكي يعرفه بأنه استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف معارف و التأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة

النظرية theory

- طريقة لتصوير الواقع قائمة على تنظيم الأفكار والملاحظات حول العالم المحيط بنا
- تفسير وشرح لكيفية حدوث الظاهرة المتفق على حدوثها

نشاط -2-

في مجموعتك ناقشي الفكرة التالية :

- هل النظرية عرضة للصحة و الخطأ ؟ أذن كيف نتق بالنظرية؟

فوائد النظرية

- تنظيم المعلومات
- تحديد ميادين الدراسة

خطوات بناء النظرية من خلال المنهج العلمي

- الملاحظة غير المنظمة Unsystematic Observation من خلال الحواس ولكن هذه الملاحظات ليست عشوائية و إنما تؤدي في النهاية إلى نتيجة علمية
- بناء النظرية Building Theories هذه الملاحظات تؤدي إلى ظهور تفسيرات منظمة هي ما يسمى بالنظرية و التي تكون في البداية قابلة للتشكيك ، و تكون أما :
 - نموذج مجرد أو صورة تمثل النظرية
 - مصطلحات مفاهيمية حول الأفكار الرئيسية بالنظرية
 - مجموعة من القوانين التي تصف العلاقات بين المتغيرات
 - فرضيات
- تقييم الفرضيات Evaluating Propositions و يتم تقييم الفرضيات من خلال التجريب

تقييم النظرية

- معايير الحكم على جودة النظرية يقوم على التالي :
 - هل عناصر النظرية متناسقة أم هل يوجد تناقض
 - هل النظرية سليمة و واضحة قابلة للاختبار
 - هل تشمل النظرية الحقائق الفرعية و تفسر اكبر عدد من الظواهر المتشابهة
 - هل النظرية مختصرة قائمة على فروض محددة
 - هل تفسر هذه النظرية الظواهر بصورة أفضل من غيرها
 - هل تقدم أفكار جديدة تنظر لهذه الظاهرة
 - هل تلخص المعلومات المرتبطة بالظاهرة أم تفسرها
 - هل تساعد على التنبؤ بسير الأحداث في المستقبل

قائمة المراجع

- عبيدات ، ذوقان ؛ عدس ، عبدالرحمن ؛ عبدالحق ، كايد (1996) البحث العلمي : مفهومه ، أدواته ، أساليبه ، الرياض : دار أسامه للنشر و التوزيع
- الحنو ، إبراهيم (ب.ت) الاضطرابات السلوكية في ضوء النظريات ، المحاضرة الأولى ، ص 1-12